٢٧- عشق الأرواح ٢٠١٨/٢/٧

لا تألف الروح إلا مـــن يلاطفها ويهجر القلب من يقسو ويجفاه
فلا وصال لمن بالوصل قد بخلوا ومـــن تناسى ،،،فإنا قد نسيناه

الروح والجسد شيء واحد ، يقولون لك أنها مختلفة لإقناعك بإمكانية الإحتفاظ بروحك إن جعلتهم يستعبدون جسدك. – جورج برناردشو .

صباح الأرواح المتآلفة المتقاربة ،والأرواح تعشق من يحبها،ومن يشعر بوجودها.

النفوس تتلاقى بالسلام والمعزة والكرامة. أحبب من يحبك ،واترك من يكرهك، أوصل من وصلك ولا تقطع رحمك حتى ولو قطعك ،إن وصل الرحم يزيد من العمر ،ويكثر من الرزق أما البعيد من تجاهلك فاتركه لا يعنيك أمره ،ربما يكون حاسدا حاقدا ،والتفاتك نحوه قد تشعره بوجوده ،اغمض عينيك عنه كأنك لاتراه لاتجعله سببا في همك ولاحزنك، امض مع من أحبوك واحترموك وقدروك ، قدر من احترمك وانس من نساك بكل أدب واحترام دون غرور أو إساءة رفع الله من مقامكم وجعلكم من المحبوبين ،المقربين يعتز بكم الأهل والأصحاب .

يقول نيلسون مانديلا "تميلُ النفوس للشخص السَمح، الهيّن ، الليّن ، ذو الروح المنبسطة الطيّبة الذي يُحوّل الأمور الصعبة إلى يسيرة ، الذي يبتعد عن العُقَد والتعقيد ، ويُشعِر من حوله بأن الحياة أكثر رحابةً واتساعًا وسهولة ، إذا سألتم يومًا فاسألوا الله أن يضع من أمثاله الكثير في دروبكم. ..يمر الإنسان بحياته بين النجاح والفشل ،بين العسر واليسر ، بين النور والظلام ،هي الحياة هكذا ،لابد أن تهزك الريح .ولكن اثبت وكن كشجرة قوية تصمد ولا تنكسر. ليس عيبا أن تسقط وتتعثر ،ولكن العيب أن لاتنهض من كبوتك وتكمل مسيرك. حياتنا كالورود فيها مايسعد النفس ويبهجها ، رائحة عطرة ومنظر جميل ، وفيها مايسرك منظرها ولا تسرك رائحتها ،فلا عطر لها ، وفيها مايولمك شوكها ،فلا تلمسها ولا تقترب منها ، فكن حريصا واعرف من تصاحب ومن تصادق في حياتك . وماهو لك سيأتيك رغم ضعفك وقلة حيلتك ، وماهو ليس لك لن تناله مهما كانت قوتك ،سعادتك بقناعتك وطموحك واملك وتعلقك بالله .

.....ما أطيب الدنيا إذا تصافت القلوب وتناست العيوب ، وتجملت بحسن الأسلوب ودعت لبعضها بمغفرة الذنوب . أولئك الذين يصافحون الناس بقلوبهم قبل أياديهم . إن وصلتها شكرت. وإن قصرت عنها عذرت ، سلاما لأولئك البسطاء الذين يملكون قلوبا ذهبية مملوءة بالمحبة والسلام . ما أجمل الصباح في تذكر الأحلام وشحذ الهمم !.والتوكل على الله في كل عمل .

...كم يسرني ذلك الأب الكادح الذي يلملم عثراته ، ويجمع خيباته ، غير منهزم أمام دهره ، يترك همه ويشحذ همته في عزم جديد ، ينسج من خيوط الشمس الذهبية أحلامه واحلام عائلته . فتضحك له الشمس وتهديه وشي أستارها .كل همه أن يؤمن لقمة أولاده ويسد حاجاتهم ويسعدهم كأب يتعب ويشقى من أجل عائلته ، عشق الروح هو الدافع الأكبر في نفسه ، وفي حياته . كم تسرني تلك الأم التي تسهر الليل مع ابنها المريض تواسيه وتدوايه ولا تتضجر ولا تتأفف،وفي الصباح الباكر تنهض بكل نشاط تجهز الإفطار للعائلة ، وتجهز الأولاد لمدارسهم وتذهب لعملها. أي روح تلك الروح التي ذابت في أجساد من تحب ؟،إنه عشق الروح .